

إحتساب..

فانت في إجازة



إعداد

رضوان بن صالح الورد

الرقم الموحد

٩٢٠٠٠٨٦٦٩

الإدارة: جدة - حي الحمراء - جوار مستشفى الحمراء

P.O. Box 11203 Jeddah 21453 www.islamic-ef.org

Tel : +96626656994

Email : info@islamic-ef.org

Fax : +96626632478

You Tube f IEFALHAMRA

- الإحتساب عند شراء ما يدخل السرور على الأهل والأولاد من طعام أو ملبوس ، أو ألعاب وحلوى.
- الإحتساب في التَّقْوَى خلال هذه الإجازة لتزداد قوة ونشاطاً وهممة للعمل بعد قضاءها.
- الإحتساب في مساعدة الفقراء والمحتاجين بإطعامهم أو التصديق عليهم أو مساعدتهم ، أو تلمس أحوالهم، والسعي في خدمتهم .
- الإحتساب عند دعوة أحد إلى طعام وليمة أو عزيمة أو زيارة بسيطة .
- الإحتساب في سماع الأشرطة النافعة والمفيدة كأشرطة القرآن الكريم والمحاضرات والدروس .
- الإحتساب في قضاء الإجازة داخل البلاد وعدم السفر لبلد الكفار .
- إحتساب التعب والمشقة في سفر الطاعة .
- الإحتساب في اختيار الرفقة الصالحة أثناء السفر .
- الإحتساب لالتزامك بأنظمة السير في السفر .
- الإحتساب في استغلال الإجازة للدعوة إلى الله بأي شكل من الأشكال مثل : توزيع المطويات والأشرطة والنشرات النافعة .
- الإحتساب عند قراءة كتاب نافع أو هداؤه لغيرك ليقرأه .
- الإحتساب عند رد الأمانات والودائع إلى أهلها .

فالإحتساب باب عظيم لمن عرف كيف يستغله في كسب الحسنات والأجور .

وتذكر أن المؤمن طيب مثمر كخلة أصلها ثابت على هذا الدين محبوب على حب الخير وعمل الطاعات، وفرعه في السماء يرتقي إلى العلياء لا تراه إلا على الخير، لا تبصره إلا على طاعة في كل ساعة، فهو كالنحلة في عطانها وعملها الدؤوب، قال صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن مثل النحلة، لا تأكل إلا طيباً، ولا تضع إلا طيباً" صحيح ابن حبان ٢٤٧

فهذه الإجازة أمامك وبين يديك، تعيشها بساعاتها ودقائقها، وستعود إليك ثانية وثالثة ما حييت لتعيشها، فكن بإذن الله ممن أمل خيراً وأحسن التخطيط والتسديد، وسعى إلى العمل الصالح.. وأحتسب الأجر، فعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه: "اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك" مستدرک الحاكم ٧٨٤٦

أسأل الله تعالى بمنه وكرمه أن لا يحرمك الأجر والثواب، وأن يجعلنا وإياك ممن فاز بالأجور الموصلة إلى جنات النعيم، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار.

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه .



فالإنسان محاسب على كل لحظة، وكل عمل، وكل كلمة، ومستول ومحاسب عن هذا المال الذي يدفع في الإجازات، وعن العمر الذي يضيع في الرحلات والسفر وقضاء الأوقات فيها، وعن علمه ماذا عمل به أثناء فترة قضاء هذه الإجازة، قال تعالى (فَوَرِّكْ لِنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ؕ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الحجر ٩٢/٩٣

فإذا عرفت كل هذا فأعلم أن باب الأجر والثواب مفتوح أثناء قضاء إجازتك، واللبيب من يستغل الفرصة لكسب الحسنات وزيادة رصيده من الدرجات، فالحياة فرص ومواقف، فإذا بان لك الخير فأسرع إليه، فكم من فرصة نيل بها خير الدنيا والآخرة .

تذكر دائماً أن الإحتساب هو الثمرة اليانعة، والفرصة السانحة لإغتنام الدرجات واقتناص الحسنات، فالإحتساب: هو افتعال، أي طلب الحسنة، وهي الأجر، فيقال: احتسب فلاناً أجراءً عند الله اعتده، ينوي به وجه الله، وفي الحديث: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً.." صحيح البخاري ١٩١٠

فلا تنس أن الإحتساب يكون بالأعمال الصالحة، وسأذكر لك بعض أشكال الإحتساب التي قد تعينك في استغلال الإجازة لتخرج إن شاء الله بالثواب والأجور والدرجات والحسنات.

- الإحتساب في قضاء الإجازة في طاعة الله .
- إحتساب الأجر بترك المعاصي والمنكرات والكبائر أثناء الأجازة، لتعينك على تركها بعد انقضاء إجازتك .
- إحتساب أجر تعلم آداب السفر وسننه .
- الإحتساب في إدخال السرور على نفسك وأهلك ورعيتهك، وخاصة الوالدين بتلبية طلباتهم وقضاء حوائجهم أثناء فترة الإجازة .
- الإحتساب في زيارة الأقارب وصلة الأرحام والسؤال عنهم .
- الإحتساب في ملاطفة الأولاد والزوجات وأهل البيت والأقارب .
- الإحتساب في تعويد الأولاد وحثهم على أداء الصلوات وسائر العبادات ومتابعتهم .
- الإحتساب في ترفيههم بالخروج إلى المنتزهات والحدائق وأماكن الترفيه الخالية من المخالفات الشرعية .
- الإحتساب في زيارة أصدقاء الوالدين والسؤال عنهم وبرهم .



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وعلى آله وصحبه ومن والاه وأتبع هداة، أما بعد :

ففي الوقت الذي يستعد الكثير من الناس لاستقبال القادم المنتظر بعد عام من الصبر، تأتي الإجازة وقد استقبلها البعض استقبال العروس أمضى وقته للتخطيط والإعداد المسبق، وآخرون استقبلوها بالنوم والراحة وكانهم لن يجدوا طعم الراحة إلا في هذه الإجازة، وغيرهم ملئوا حقائبهم استعداداً للسفر إلى خارج البلاد أو داخلها، والبعض الآخر جعلها فرصة للتجارة والاستثمار .

لقد التصق في أذهان كثير من الناس أن معنى الإجازة: الراحة والهدوء والسهرة والاسترخاء وقضاء الأوقات في الرحلات والسفر والمتعة الشخصية أو العائلية .

لذا أحببت أن أنبه على أمر قد غاب عن الكثير، وهو من الأهمية بمكان، فالإجازة هي عبارة عن فترة من الزمن، يمر بها عمر الإنسان لا يكون له فيها كثير عمل وبذل وجهد في التحصيل الوظيفي أو العملي البدني أو الفكري، يُقضى عادةً في الراحة والسكون .

وقد تضيع أوقات الإنسان دون الاستفادة منها، وكل شيء مسجل إما له أو عليه، قال تعالى (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) ق ١٨

وقال تعالى (وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا) الكهف ٤٩ فمنهم من يستفيد من هذه الإجازة، ومنهم من يضيعها دون فائدة، بل إن البعض يجعلها من أولها إلى آخرها في معصية الله عز وجل، يقضيها في المعاصي والمنكرات والسفر لارتكاب المحرمات .



عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين أكتسبه وفيما وضعه، وعن علمه ماذا عمل فيه " سنن الدارمي ٥٤٨

